Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مثقفا ؟ إن جوابى عن هذا السؤال هو أنها لا يمكن أن تكفى لسبب واحد هو أن ثقافة من هذا الطراز يشوبها النقص ويعتريها القصور ، لأنها تفقد عنصر التطبيق على الحياة . كيف تستطيعين أن تتذوقى آثار الفن وأنت بعيدة عن منابعه ؟ وكيف تستطيعين أن تحكمى على نتاج القرائح وليس بين يديك قاعدة ولا ميزان ؟ إن الثقافة يا آنستى ليست قراءة فحسب ، ولكنها فهم وتذوق وتطبيق واستيعاب ، وحياة من وراء هذا كله تعين الذهن على الإحاطة ، وتسعف الحواس على التوهج ، وترفع من قيم المواهب والملكات . معذرة يا آنستى فهذه هى الحقيقة . . ومع ذلك فلا موجب لهذا اليأس الذى ألهب منى الشعور فى كلماتك ، إننى أشعر شعورا عميقا بأن القيد سيتحطم يوما ، عندئذ يمكنك أن تستشعرى حرارة الحياة كما يستشعرها كثير من الأحياء »

تلك هى بعض الفقرات الرئيسية من رد المعداوى على رسالة الشاعرة الحائرة . وإذا كانت هذه الرسالة هى بداية العلاقة بين المعداوى وناهد ، فقد كانت أيضا بداية لعلاقة الشاعرة بمجلة « الرسالة » ، حيث أخذت المجلة بعد ذلك تنشر لها شعرها تحت توقيعها المفضل « ن . ط . ع » .

وبعد وفاة الشاعرة كتب المعداوى عنها مقالا بعنوان « شاعرة مصرية تودع الحياة » ، وقد نشر هذا المقال فى مجلة « الرسالة » ، ثم نشره فى كتابه الأول « نماذج فنية من الأدب والنقد » ، وفى بداية هذا المقال تحدث المعداوى عن مكالمة تليفونية بينه وبين الشاعرة قبل وفاتها بشهور قالت له فيها : « . . أقسم لك أننى أشعر شعورا قويا بأننى لن أعيش ، لأن الحياة لا يمكن أن تحتمل فتاة من هذا الطراز . . »